سد بني هارون كمقوم جذب نحو التنمية السياحية في الجزائر – من منظور التنمية المستدامة–

الأستاذة بوستي صندرة.
أستاذة محاضرة قسم (ب) معهد تسيير التقنيات الحضرية
Boussetti.sandra@yahoo.fr

الأستاذة دحدوح فاطمة.
معهد تسيير التقنيات الحضرية
fatigtu@yahoo.fr

ملخص

يعتبر القطاع السياحي لدى العديد من الدول في مقدمة الصناعات السياحية للاقتصاد العالمي ،حيث أصبح الدافع الأول لعجلة التنمية وبديل اقتصادي مهم لتفعيل الاستدامة داخل الدول، فالجزائر من بين الدول التي تتمتع بمقومات سياحية مهمة و متنوعة تؤهلها لاحتلال مراكز متقدمة في الصناعة السياحة نختص منها سياحية السدود والتي تعتبر بدورها سياحة عالمية تحتل دورا رائدا في الاقتصاد العالمي .ومن هذا المنطلق نهدف من خلال هذا البحث توضيح المفاهيم المتعلقة بسياحة السدود ومتطلبات تطبيقها، و كذا معرفة دورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة ، بالإضافة إلى المساهمة في تحقيق الاستدامة البيئية من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية و البيئية، و ربطها بالاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي. عبر دراسة النموذج المثالي لهذا النوع من السياحة في الجزائر و المتمثل في سد بن هارون المتموقع بولاية ميلة والذي يعتبر اكبر سد بالجزائر و الثاني إفريقيا بصفته منشأة ضخمة من جهة و لاحتوائه على أجمل المناطق الطبيعية جاذبية والذي أضاف نكهة جديدة للسياحة بالجزائر و العصب المحرك لاقتصاد الولاية من جهة أخرى، و دوره السياحي الفعال و ما له من تأثيرات على مختلف الجوانب الاقتصادية و الرياضية و الترفيهية و البيئية لمنطقة ميلة ، ما يجعله منطقة جذب ومنافس للمناطق السياحية في العالم ، إضافة إلى المقومات والإمكانيات السياحية الكبيرة و المتنوعة التي تتمتع بها الولاية والتي لم تستغل بعد،و تعتبر المادة الخام لتحقيق تنمية سياحية مستدامة و لتنشيط القطاع السياحي بالولاية. زيادة على ضرورة إبراز الأهمية التي يمثلها سد بن هارون في الحركة السياحية في الوقت الذي اقتصر استعماله فقط على تزويد بالمياه الصالحة للشرب الأمر الذي عمل على تأخير عجلة التنمية السياحية في منطقة ميلة والتعرف على مقوماته ومميزاته كأهم مقومات الجذب السياحي بالولاية، كذلك نعمل من خلال هذه الورقة البحثية على تسليط الضوء على جملة العوائق في هذا النوع من السياحة بغية الارتقاء وتنمية هذا القطاع واستقطاب السائح الخارجي عن الولاية خاصة وأن الإستثمار في هذا المجال متاح بأقل التكاليف وإعادة إحيائه فضلا على حماية المعالم السياحية خاصة المقومات الطبيعية و التاريخية المتنوعة وتوفير المرافق الضرورية .

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، سياحة السدود، التنمية السياحية المستدامة، سد بني هارون، ميلة.

Résumé

Dans de nombreux pays, le tourisme est au premier plan de l'économie, il est devenu le principal moteur du développement et une alternative économique dans l'activation de la durabilité dans ces pays. L'Algérie est un pays aux richesses naturelles diversifiées et immenses et peut se hisser au rang des leaders du tourisme dans le monde, y compris le tourisme des barrages, considéré comme un levier dans l'économie mondiale. Le barrage de Ben Haroun, située dans la wilaya de Mila, le plus gland barrage d'Algérie et le second en Afrique, recèle des ressources naturelles très attrayantes et peut jouer un rôle majeur en matière de tourisme dans les différents secteurs (économiques, sportifs, récréatifs et environnementaux) dans la région et au-delà. Des projets d'aménagement s'ils sont initiés peuvent faire du site une destination touristique mondiale. L'attractivité par le potentiel particulier des lieux le rendra très compétitif, et participera forcement au développement touristique durable dans notre pays. Pour le moment, l'utilisation du barrage de Béni-Haroun se limite à l'approvisionnement en eau potable, alors qu'il pourrait participer à l'émergence d'un tourisme intérieur et la création de richesses dans la wilaya de Mila d'abord et pourquoi ne pas se tourner vers l'international après. Des investissements sont nécessaires pour que ce secteur se développe et devienne une locomotrice du tourisme en Algérie tout en préservant la diversité naturelle et le caractère historique de la région.

Mots-clés : Tourisme de barrage, développement touristique, développement durable, barrage de Béni Haroun, Mila.

مقدمة

غدت السياحة المستدامة منهجاً وأسلوبا تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد مكلفا من الناحية المالية، فله عائده المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية، فهذه الاخيرة تعمل على تلبية احتياجات السياح وعلى الحفاظ على المناطق السياحية بما يؤدي إلى حماية ودعم فرص الاستثمار السياحي والتطوير المستقبلي لها.ولعل ما تزخر به الجزائر من معالم سياحية متنوعة (طبيعية، جبلية، صحراوية، شاطئية، علاجية) يؤهلها إلى أن تكون من الدول الرائدة في مجال التنمية السياحة المستدامة، حيث تهتم بالسياحة وتجعلها واحدة من الأولويات القومية ، فولاية ميلة تمثل احدى ولايات الشمال الشرقي بالجزائر ذات عدة مميزات ،فقد كانت منذ القدم قبلة للسياح لمؤهلاتها و مقوماتها السياحية المتنوعة التي تزخربه ، زيادة على احتوائها على اضخم منشأ "سد بني هارون"، لما له من تاثير على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي و السياحي و هذا عن طريق جذب السياح محليا و وطنيا ولما لا عالميا، ورغم كل هذه المؤهلات والطاقات الكامنة الا انه لم يتم استغلالها ،مما يستوجب التعرف على واقع تاثير سد بني هارون على السياحة، وعلى مواردها و منظماتها السياحية و امكانتها لاسغلال النشاط السياحي، اظافة الى توضيح مخططها السياحي والافاق المستقبلية لمشاريعها السياحية. وفي ضوء ذلك نطرح الإشكالية التالية، والتي نصوغها في السؤال الجوهري التالي:

كيف يمكن للسياحة البيئية او سياحة السدود أن تكون مدخلا لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في ولاية ميلة؟ ماهو واقع السياحة البيئة في ولاية ميلة و العراقيل التي تواجها ؟ كيف يمكن لسد بني هارون ان يلعب دورا في انعاش السياحة البيئية تحت منظومة التنمية المستدامة؟

المؤهلات الطبيعية والسياحية بسد بني هارون بولاية ميلة ومدى علاقتها بالتنمية السياحية

تقع ولاية ميلة في الشمال الشرقي الجزائري تتجاور مع ستة ولايات حيث تحدها من الشمال ولاية جيجل ،من الشمال الشرقي ولاية سكيكدة ، من الشرق ولاية قسنطينة ،من الغرب ولاية سطيف ومن الجنوب الشرقي ولاية ام البواقي ومن الجنوب ولاية باتنة. تنتمي الى الإقليم الشرقي محاطة بالسلسلة النومدية شمالا وبوادي الرمال شرقا مع تموجات التلال القسنطينية وتتصل جنوبا مع السهول القسنطينية ومن الجنوب الغربي والجنوب مع السهول العليا ، تتميز الولاية بإمتدادها الطولي ، ويبلغ أطول إمتداد لها 3685 كلم على محور شمال شرقي ، جنوبي غربي أما أقصر إمتداد فيها فيبلغ 1385 كلم يربط الشرق بالغرب . تتميز البنية الطبيعية في ولاية ميلة بعدم التجانس بسبب موقعها الإنتقالي المحصور بين منطقتين فيزيائيتين مختلفتين المنطقة الجبلية للأطلس التلي في الشمال ومنطقة السهول العليا في الجنوب.

موقع سد بني هارون

يقع سد بني هارون بولاية ميلة بشرق الجزائر ببلدية حمالة تحيط به من الشمال بلدية حمالة و من الجنوب الشرقي بلدية القرارم و قوقة و من الشمال الغربي بلدية شيقارة و من الجنوب الغربي بلدية سيدي مروان .بينما يقع حوض بني هارون في الشمال الشرقي للجزائر في حوض واد الكبير ، يبعد مصبه بـ 40 كلم عن البحر المتوسط و مدينة قسنطينة و 350 كلم عن الجزائر العاصمة . يعتبر هذا الاخير اكبر سد بالجزائر و الثاني في افريقيا بعد سد اسوان بمصر من حيث حجم المياه الذي يصل الى مليار متر مكعب، وهو أكبر مشروعٍ هيدروليكيّ في الجزائر تمّ إنشاؤه في عام2001 م، وبدأ حجز المياه فيه عام2003 م، وأُنشئ بشكل أساسيّ للتغلّب على الجفاف الشديد في شمال شرق الجزائر، والمساهمة في تنمية القطاعات الاقتصاديّة والزراعيّة و السياحية من خلال توفير المياه اللازمة لها.

يتميز هذا السد العملاق بحوض هيدرولوجيى يصل الى 7700 كلم^2 يمتد على حدود اربع ولايات شرق الوطن (جيجل، قسنطينة، سطيف و ام البواقي)، حيث تمثل مياه واد الكبير وواد الرمال اهم الموارد السطحية التي تصب من جهتين بحوض السد بكميات تقارب 730 مليون متر مكعب سنويا و هي كمية معتبرة تضاف اليها مياه الامطار التي تعتبر هي الاخرى من اهم الموارد المغذية للسد . دخل سد بني هارون حيز الاسغلال عام 2007م و ذلك ليتم الشروع في عملية تزويد السكان جزئيا بمياه الشروب لستة ولايات و هي ميلة، قسنطينة، جيجل، ام البواقي و باتنة و خنشلة ، بخدمة التموين.

صورة 01: موقع سد بني هارون

المصدر: الوكالة الوطنية للموارد المائية بميلة، 2022.

الخصائص الطبيعية لسد بني هارون

- اطار طبوغرافي متنوع : يقع سد بني هارون في حوض واد الرمال الكبير يحده من الجنوب السهول العليا التلية و من الغرب جبال القبائل الصغرى و من الشمال سلسلة الاطلس التلي و من الشرق الحوض التجميعي سيبوس، هدا التباين في التضاريس شكل حويضة سد بني هارون والذي يتميز بالانبساط الكبير ما يسمح بتجمع اكبر كمية من المياه.
- سد بني هارون يقع في منطقة لها تضاريس مختلفة بين القوية خاصة في الشمال الشرقي أين نجد سلسلة جبال زواغة وفي الشمال الغربي أين نجد سلسلة جبال بني هارون أما القسم الجنوبي فيمتاز بالانبساط وذلك لوجود المصاطب النهرية لواد الرمال.
- تقع حويضة بني هارون في منطقة جيومورفولوجية تسمى المنخفض الميوسيني القسنطيني و تضم تكوينات هشة تتكون من توضعات نهرية أساسا رملية حصوية منتشرة على سرير الواد و كذلك المصاطب النهرية المختلفة ،(sablo-graveleux)
- تحيط بالبحيرة تضاريس تتراوح بين القوية و الضعيفة، تحتل مساحة قدرها 93.73 كلم^2 تتواجد في الخانق وسلسلة زواغة غرب واد الكبير و كذلك سلسلة بني هارون في الشرق. قدر عمق البحيرة ب 85 في القسم الشمالي من واد النجاء ، عمق البحيرة يقدر بـ 63 م كلما ابتعادنا عن موقع الخانق لامتيازه بانحدارات قوية.
- أما على ضفاف واد الرمال فنلاحظ الانبساط و ضعف الانحدارات حيث نجد اتساع لبحيرة بني هارون ،يصل عمقها إلى 75 م و تميزها بالانبساط مثل المصاطب و الترسبات النهرية.
- سيادة مناخ متوسطي مع شتاء بارد و ممطر، اذ تتواح متوسط السنوي للتساقط بـ 653 ملم في السنة مع صيف حار و جاف تقدر باكثر من 20م° و رطوبة عالية تفوق 70 بالمئة .

- يتوفر مجال الدراسة على موارد مائية معتبرة سطحية و باطنية مهمة، يتغذى سد بني هارون من الحوض التجميعي لواد الرمال الكبير المتشكل من وادي الرمال من الجهة الجنوبية الشرقية و النجاء من الجهة الجنوبية الغربية، و واد الديب في الجهة الشرقية الغربية.
- تتميز المنطقة بجمال المناظر متناوبة بين التضاريس من جبال و كهوف و غطاء نباتي كثيف يتمثل في الغابات و زرقة المياه مما يجعل رؤية المشاهد على اشكال بانورامية و ما زادها جمالا ذلك الجسر المار بين الواد و الصخور .

وعموما فان منطقة سد بني هارون تزخر بمؤهلات طبيعية متنوعة و جذابة، و تلعب دورا كبيرا في ازدهار النشاطات الاقتصادية و والثقافية و تطوير التنمية السياحية لسكان المنطقة المحلية.

مساهمة سد بني هارون في التنمية السياحية المستدامة

✓ **على المستوى السوسيو اقتصادي**

يلعب السد دوار اقتصاديا ملموسا يتمثل في تحويل المياه السطحية من بني هارون إلى السهول العليا القسنطينية وأقدام الأوراس، حيث يتم تزويد ست ولايات(قسنطينة، ميلة،جيجل، أم البواقي، باتنة، خنشلة) بمياه الشرب والصناعة.

لا يقتصر دور السد في تزويد السكان بالمياه الشروب فقط بل يستعمل في مجال آخر يتمثل في سقي الأراضي الفلاحية، وقدرت باكثر من 44 ألف هكتار من الأراضي الزراعية، مع تجسيد مشروع محيطات السقي الكبرى ابتداءا من 2018، اذ استفادة أربع محيطات بمياه السقي السد منها (الشمرة، التلاغمة، باتنة–عين توتة، الرميلة –أولاد فاضل) . إضافة إلى الموروث الثقافي الذي تسخر به الولاية، ستصبح بفضل هذه المنشاة الضخمة (سد بني هارون) قطبا سياحيا مهما فالموقع الجغرافي الاستراتيجي الهام للسد الذي يتربع على مساحة طولها 35 كلم و عمق يمتد من 60 إلى 100م يجعل من هذه الولاية عاصمة للسياحة.

✓ **سد بني هارون بميلة: خزان للثروة السمكية ومقصد لهواة الصيد القاري**

يتميز سد بني هارون بموقع جغرافي هام و طبيعة متنوعة تجمع بين خضرة الغابة الدائمة و زرقة المياه ، اذ يعتبر الوجهة الأولى للعائلات الميلية وكذا الولايات المجاورة الراغبة في الترفيه والاستمتاع بالمناظر الخلابة المتواجدة على ضفاف سد بني هارون عند منطقة "المديوس" التي تربط بين مدينتي ميلة وسيدي مروان .لم يقتصر السد على السقي و انتاج الطاقة الكهربائية فقط، اذ اصبح ميناءا صغيرا للصيد لما يتوفر عليه من ثروة سمكية قارية معتبرة ، و استقبال يومي لعشرات من هواة الصيد بالصنارة الذين يجدون فيه متنفسا يمارسون فيه التباعد الاجتماعي ،خصوصا في ظل جائحة فيروس كورونا، كما منحت رخص لشباب الولاية لممارسة الصيد بصفة شرعية و منتظمة مما دفع الادارة للتنسيق معهم في عدة مناسبات

لتنظيم مسابقات ترفيهية أو اخرى خاصة بتحضير أطباق أسماك المياه العذبة بغية التعريف بها وبطرق تحضيرها لنشر الموروث الحضاري الثقافي للمنطقة .

و لعل ما يحفز على ذلك تكاثف الجهود لزيادة الثروة السمكية بهذه الولاية التي "تستحق أن تكون قطبا جهويا في الصيد القاري لتوفرها على أكبر سد في البلاد" من خلال القيام بالعديد من عمليات الاستزراع عبر عدة سدود منها سد بني هارون بما يزخربه من أنواع مختلفة من الأسماك الكبيرة ، اذ قدر انتاج السمك خلال سنة 2021 ما لا يقل عن 72 طنا من أصل 82 طنا و يصل وزن السمكة الواحدة اكثر من 30 كلغ من الإنتاج الإجمالي لولاية ميلة منها الشبوط و الباربو و الكاراسان (الوكالة الوطنية للموارد المائية بميلة ،2021).

صورة 2: الصيد القاري في السد

المصدر: الوكالة الوطنية للموارد المائية بميلة ،2021.

إضافة الى الصيد القاري فان تربية وانتاج الحلزون يمثل نوع جديد من التجارة السياحية الذي اخذت تتطور على طول ضفاف السد لتوفر الظروف المناخية الملائمة، مع مساهمته في تحسين القطاع الاقتصادي للولاية عن طريق تصديره بكميات كبيرة إلى الدول الخارج منها تونس وايطاليا.

✓ **الحمام المعدني**

يتواجد المركب الحموي في منطقة" بني هارون" بين جبلي مسيد عيشة وبوعشرة في طريق ولاية جيجل، اذ يقع على صخرة بضفاف الواد بتدفق يصل الى 46 ل/ثا، غني بمكونات معدنية والطبيعية ، ويعتبر من اهم عوامل الجذب السياحية للمنطقة ،يتوافد عليه السواح للراحة و العلاج من مختلف الأمراض الجلدية و الاستمتاع بمياهه الدافئة ، يصل عدد السيارات التي تتوجه إلى منطقة الحمام في السنوات السابقة في اليوم الواحد العديد من سيارة و الحافلات أي اكثر 200 زائر اسبوعيا .

هذا الحمام الذي حط على رحاله شواء بني هارون الذي لا يوجد ما يشبهه في الجزائر لذة للزائرين ومقصدا من كل ربوع الوطن الذي ترافقه تجارة الفخار ومنتجات الصناعة التقليدية لتزيد المكان جمالا فأصبح وجهة ومقصد للزائرين.

صورة رقم 3: موقع المركب الحموي

المصدر: الوكالة الوطنية للموارد المائية بميلة ،2021.

✓ **على المستوى الثقافي**

نظرا للموقع الاسترتيجي للولاية أصبح السد قبلة للعديد من التظاهرات الثقافية والعلمية، اذ تنظم الولاية كل عام الاحتفال باليوم العالمي للماء المصادف لـ 22 مارس من كل سنة ، يحتضن فيه مهرجانا وطنيا ضخما مع اقبال الجماهير و تدفق العائلات من مختلف مناطق ولايات الوطن و الذي يقدر عددهم اكثر من 12 الف في اليوم(الوكالة الوطنية للسدود بولاية ميلة، 2021).

صورة رقم 4: الاحتفال بمهرجان الماء بسد بني هارون

المصدر: الوكالة الوطنية للموارد المائية بميلة ،2021.

كما تقام مسابقات مختلفة في ميدان رسم احسن لوحة فنية معبرة عن اهمية الماء و سبل الحفاظ عليها ، و تقديم المشاركات لافضل الاطباق السمك المستخرجة من السد .

اضافة الى هذه الاحتفالات تنظيم الزيارات التعليمية التي تتم من قبل الاكاديميين و الطلاب حيث يفتح السد ابوابه في نهاية كل اسبوع لجمعيات الشباب و الرياضة للزيارات الترفيهية و العمل التطوعي كغرس الاشجار و المشي .

صورة رقم 5 : الزيارات الطلابية للمشي

صورة رقم 6 : تكثيف عملية التشجير

✓ **على المستوى الرياضي**

ان شساعة السد الذي يمتد على 5000 هكتار و المناخ المناسب خاصة هبوب الرياح ، تمارس فيه مختلف الرياضات المائية و الترفيهية ، اذ نظمت عدة مسابقات للعديد من المشاركين من دول العالم، تتمثل هذه المسابقات في البطولة الافريقية لسباق الزوارق و المهرجان الوطني للغطس و مسابقات التجديف والكياك .

صورة رقم 7 : المهرجان الوطني للسباحة

صورة رقم 8 :مسابقة النصف المارطون الوطني

مناطق التوسع السياحي المصنفة

ومن خلال تتبع الحركة السياحية لولاية ميلة في السنوات الاخيرة، التقصير في عملية إثارة الطلب على المنتج السياحي الذي ينمو نموا بطيئا ومتذبذب، مع عدم وجود إستراتيجية محكمة وواضحة تأخذ بعين الاعتبار عناصر الجذب السياحي، إضافة إلى تدني نوعية الخدمات ونقص الحملات الترويجية وعدم وجود التسهيلات الكافية والمحفزات التي تغري السياح لزيارة المنطقة واستقطاب أكبر عدد من السياح. فمن خلال الاستثمارات الاخير التي برمجتها الولاية على مجموعة من مناطق التوسع السياحي في الافاق المستقبلية، كانت موزعة على النحو:

- منطقة التوسع الأولى مقترحة الواقعة بالجهة الغربية القريبة من السد بني هارون.
- منطقة التوسع الثانية مقترحة الواقعة بالجهة الشمالية الغربية القريبة من السد بني هارون.
- منطقة التوسع الثالثة والرابعة مقترحة بالجهة الشمالية القريبة من السد والغابة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 27.

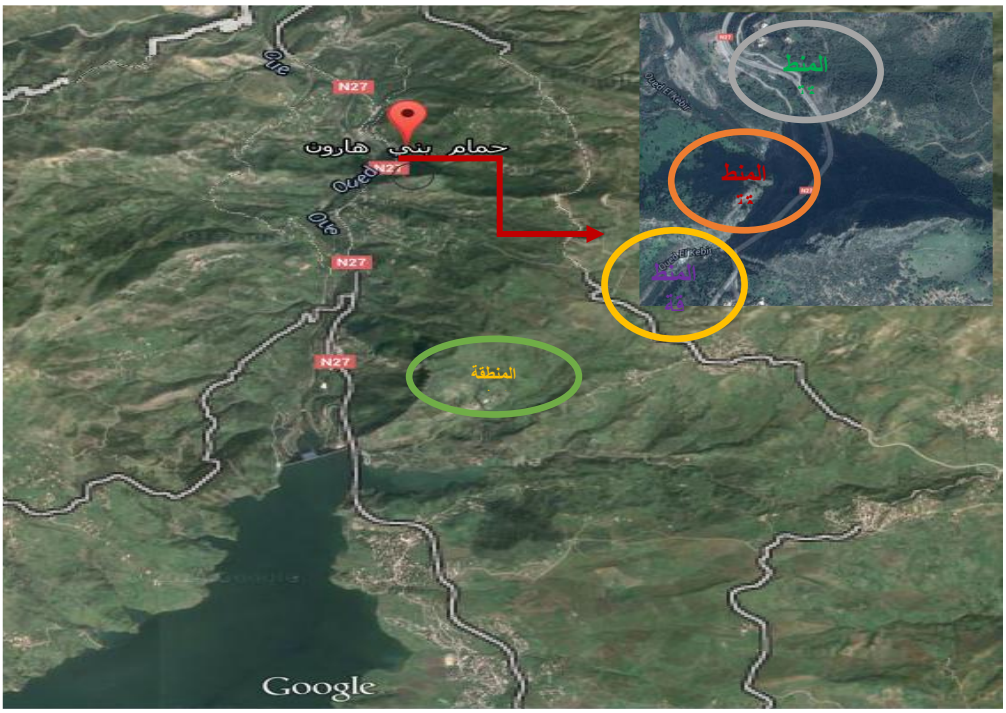

صورة رقم9: مناطق التوسع السياحي لسد بني هارون

المصدر: الوكالة الوطنية للموارد المائية بميلة، 2021.

أهم المشاكل والعراقيل التي تعيق التنمية السياحية المستدامة بسد بني هارون بولاية ميلة

– تزخر الجزائر عامة وولاية ميلة بمناظر طبيعية خلابة و إمكانيات كبيرة من حيث المناطق السياحية تساهم في التنمية الاقتصادية المحلية و الوطنية، إلا أن هذه الطاقات تبقى غير مستغلة بما فيه الكفاية.

– يصعب تحقيق الاستثمارات المخططة والمبرمجة على المدى المتوسط والطويل بسبب عدم استقرار المسؤولين المحليين في مناصبهم.

– التلوث البيئي الذي يؤثر سلبا على المقومات السياحية البيئية، عن طريق رمي النفايات السائلة التي تطرحها المصانع في الاودية، مما يؤدي الى تلوث المقاصد السياحية فيجعلها غير صالحة للاستجمام .

– افتقار المناطق السياحية و الهياكل و كذا المنشآت القاعدية الى موارد بشرية مؤهلة، يجعلها تقدم خدمات لا ترقى لما يطمح اليه السائح .

– نقص المرافق كما و كيفا والتي يحتاجها السكان والسائح خاص، و ان وجدت فهي غير مطابقة لمقاييس الجودة العالمية.

لتحقيق تنمية سياحية مستدامة ، اصبح من الضروري وضع استراتيجية محكمة و عقلانية ، تأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات التالية:

– التشجيع على الاستثمار السياحي بالمنطقة من اجل تطوير التنمية الاقتصادية المحلية و الوطنية.

– التحفيز على تثمين المؤهلات و المقومات الطبيعية و التاريخية التي تزخر بها، و المحافظة على التنوع البيولوجي و الايكولوجي المستدام و المواقع الاثرية في ظل التغيرات المناخية .

– العمل على نشر ثقافة السياحة البيئية وزيادة الوعي السياحي البيئي.

– تعزيز المقاربة التشاركية للعنصر البشري في تطوير التنمية السياحية.

– دور التكنولوجيا الفعال عن طريق فتح مواقع الكترونية للاشهار بالمواقع السياحية الخاصة بالاقليم.

– العمل على انشاء مرافق للايواء وهياكل الاستقبال حديثة تخضع للجودة ومطالب السياح.

خاتمة

تعد التنمية السياحية المستدامة من بين اهم المجالات التي تساهم في حدوث ديناميكية اقتصادية مهمة لكل المجتمعات في البيئة المعاصرة خاصة على مستوى النشاط السياحي المستدام، و رغم ما تمتلكه ولاية ميلة من مقومات و مؤهلات سياحية بيئية مختلفة فهي تتمتع بمنتوجات سياحية متنوعة و قادرة على المنافسة اذا توفرت لها الخدمات السياحية المكملة، الا انها تعاني من ركود في الحركة السياحية خاصة في عدم ترميم المعالم الاثرية وعدم حماية المعالم السياحية و كذلك نقص في طاقات الإيواء، الهياكل والمنشات القاعدية من فنادق وهياكل الاستقبال، و لتفعيل و تنشيط هذا القطاع، يجب عدم الالحاق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية أو بالبيئة أو بالموارد الطبيعية والمواقع

التاريخية والثقافية التي تعتبر عامل جذب أساسي للسياحة لها ، مع ابراز الدور الفعال لسد بني هارون في انعاش التنمية السياحية المحلية ، و هذا بتوفير الوسائل الاساسية و اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من تدهورها وضمان استدامتها ، و ذلك عن طريق وضع استراتيجية محكمة للحفاظ على هذه الموارد المتاحة للأجيال المقبلة و النهوض بها مع الزام وضع مجموعة من النصوص القانونية الصارمة لحمايته.

المراجع

- صليحة عشى ، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجار ية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 2010 /2011 / 224-225
- عبد الرشيد بن ديب ، بن حمود سكينة، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية ومحاولة معالجة نقائصه في الجزائر و التسيير و التجارة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر3 ، ، مجلة علوم الاقتصاد 2010.
- إبراهيم بظاظو ،2010، السياحة البيئية و أسس استدامتها، الوراق للنشر، عمان.
- نجم العزاوي ، عبد الله النقار ، أدارة البيئة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2010 .
- زهير بوعكريف ، و سهام بوحبيلة 2016 ، السياحة البيئية لدعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة، ايضاءات على بعض التجارب .مجلة التنمية الاقتصادية 01 -.(1)، الصفحات 37-55.
- سهام بجاوي ،2015/2014، التخطيط السياحي كاداة لتحقيق التنمية السياحية، أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية العلوم الاقتصادية، بومرداس :جامعة محمد بوقرة.
- دليلة بركات ، بولغلام نورالدين ، شمشام حفيظة ، السياحة البيئية كعامل أساسي لتحقيق التنمية السياحية المستدامة "ولاية بسكرة نموذجا، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 04 ، العدد 02 ، ديسمبر 2020 صفحات 122-136.
- نبيل دبور ، مشاكل وافاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي مع أشارة خاصة الى السياحة البيئية ، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ، 2004.
- شعيي قديري ، 2008-2009،تخطيط وتسيير القطاع السياحي لولاية بسكرة في اطار التنمية المستدامة، ماجستير في الهندسة االمعمارية والعمران،جامعة ام البواقي . ام البواقي، معهد تسيير التقنيات الحضارية
- صبري مقيمج، و ايمان هرموش 2016، مقومات السياحة البيئية في الجزائر والنقائص التي تعاني منها، عنابة .مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول السياحة تحت عنوان :تسويق السياحة في الجزائر بين الإمكانيات والتحديات . عنابة :كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير.
- هاشم جعفر عبد الحسن .(2014) .أثر السياحة البيئية في تنمية الموارد الطبيعية السياحية"دراسة ميدانية ."مجلة الإدارة و الاقتصاد100 اص 299
- محمد الصيرفي، السياحة والبيئة، 2007 ة، الطبعة أألولى، دار الفكر الجامعي، االسكندرية، 2002 ، ، ص:232. -
- فلاحي صالح ،2012، النهوض بالسياحة في الجزائر كاحد شروط ادماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي ، كلية العلوم الاقتصاد ية و العلوم و التسيير، جامعة العقيد لخضر بباتنة ، ص.2.
- ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار هزان لنشر و التوزيع ،.1997
- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية جانفي 2008.